

ليدبروا آياته (73) شرح حديث احفظ الله يحفظك ج 1 - للشيخ

محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
واصلي واسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. احسن الله - 00:00:00

اعزائي اخوانا وجر اصحابهم وغفر لموتاهم واسكنتهم فسيح جنانه وتغمد برحمته ورضوانه اما بعد فما يزال الحديث متواصلا
حول وصية النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس ان كان راكبا وراء - 00:00:30

وصية عظيمة نحتاج اليها يا اخوانى كثيرا يحتاج اليها الكبير والصغير ويتأكد على من الله سبحانه وتعالى رعيته ان يتعاون اولاده
وبناته بمثل هذه الوصايا. حيث اوصى النبي صلى الله - 00:01:00

الله عليه وسلم بها ابن عباس ولما يزال شابا صغيرا حيث قال له يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاه
اذا سألك فاسألك الله وادا استعن فاستعن بالله. في رواية تعرف الى الله في الرخاء - 00:01:30

يعرفك في الشدة واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء
ولم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك - 00:02:00

رفعت القلام وجفت الصحف. في رواية واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك. لم يكن كن يصيبك. واعلم ان النصر مع
الصبر وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا - 00:02:20

يقول عليه الصلاة والسلام لابن عباس اني اعلمك كلمات قليلة. هي وفي الفاظها يسيرة لكنها في معناها غزيرة وكبيرة. هي
جمل يا اخوان عظيمة بقوله احفظ الله يحفظك. ومعنى حفظه لله كما ذكر في الدرس الماطي ان يحفظ الله سبحانه وتعالى في
حدوده - 00:02:40

بامثال امره واجتناب نهيه فان المحافظة على شعائر الله عز وجل جل من صفات عباد الله المتقيين. كما قال عز وجل وازلت الجنة
للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. والحففيظ هو من يحفظ ربه في دينه وشرعه - 00:03:10

والجزاء من جنس العمل فانه حفظ الله فان الله يحفظه. ثم قال احفظ الله تجده تجاهك احفظ الله تجد الله عز وجل معك. يعينك
يوفرك يرزقك حين يستشعر الانسان ان الله سبحانه وتعالى معه لا خوف عليه ولا خطر. ثم قال اذا - 00:03:40

انت فاسألك الله وادا استعن فاستعن بالله. اذا سألك فلا تسأل احدا من الناس وانما سل الله عز وجل فيه امر وارشاد الى سؤال الله
عز وجل والى الاستغناء عن الناس ما امكن. اما - 00:04:10

في الامور التي لا يقدر عليها الا الله عز وجل فلا يجوز لاحد ان يسأل احدا كائنا من كان. بل ان هذا السؤال يعتبر شرك لله عز وجل
واما ما يقدر عليه الناس فلا بأس للانسان ان يسأل غيره - 00:04:40

وفي الامور المباحة التي يستطعها الانسان اذا كان حيا حاضرا قديرا ساما فلا بأس ان يسأله امرا من الامور ولكن ان استغنى بالله
عز وجل فهو خير له حتى في الامور المباحة. وقد باعي الصحابة النبي صلى الله - 00:05:00

عليه وسلم الا يسألوا احدا شيئا. فكان احدهم يسقط صوته وهو على دابته فينزل يأخذه لا يطلب احدا ان يعطيه اياه استغناء بالله
عز وجل. وحتى لا يكون وفي قلب الانسان ميل او عرفان لاحد الا لله سبحانه وبحمده - 00:05:28

لو ان الامر في حدود المباح وما يزال الناس يحتاج بعضهم الى بعض لكن الاولى والاكم ان يستغنى الانسان بربه سبحانه وبحمده لا تسألبني ادم حاجة وسل الذي ابواه لا تحجب. الله يغضب - [00:05:58](#)

اطلبوا ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب ثم قال اذا استعنت فاستعن بالله الاستعانة وطلب العون وهي جائزة فيما يقدر عليه المستعان به اذا كان حيا حاضرا قادرا سميا - [00:06:18](#)

واما ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان الاستعانة عبادة. وصرف العبادة لغير الله عز وجل يعتبر شركا اكرا ولهذا قال عز وجل في سورة نفراها كل يوم وينبغي ان نعقد معناها ونتدبرها - [00:06:41](#)

قال اياك نعبد واياك نستعين اي لا نعبد الا الله عز وجل ولا نستعين الا به سبحانه وبحمده وفي قوله اياك نعبد براءة من الشرك وفي قوله واياك نستعين براءة من الحول والطول - [00:07:03](#)

اياني لا استعين ولا التفت حتى الى نفسي وانما استعين برببي سبحانه وبحمده واعظم الاستعانة الاستعانة بالله عز وجل على طاعته فان الانسان دائمًا وابدا بحاجة الى عون ربه سبحانه وبحمده في كل اموره واحواله في كل صغيرة وكبيرة - [00:07:32](#)

والحاجة الى اعانته عز وجل في طاعته امر عظيم ومهم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اكملت في انفع الدعاء فاذا هو سؤال الله العون على مرضاته. تأملت في انفع الدعاء - [00:08:01](#)

فاذا هو سؤال الله العون على مرضاته وووجدت ذلك في القرآن اياك نعبد واياك اياك نستعين فالمؤكد على الانسان ان يستعين بالله عز وجل في كل اموره واحواله الله من صلينا ولا تصدقنا ولا صمنا ولا عملنا شيئا - [00:08:21](#)

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاذا استعن الانسان فليستعن بالله سبحانه وتعالى في كل احواله واموره واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك - [00:08:48](#)

وفي هذا اشارة الى الايمان بقضاء الله تعالى وقدره وهو ركن من اركان الايمان وفي مسائل جبريل التي سأله النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن الايمان فقال عليه السلام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:09:10](#)

فيؤمن الانسان بقدر الله وان ما اصابه لم يكن لاخطاوه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وان الناس لو اجتمعوا على ان ينفعوه بشيء فلن ينفعوه الا بشيء كتبه الله عز وجل - [00:09:38](#)

وليجتمعوا على ان يضروهم بشيء فلن يضروه الا بشيء كتبه الله عز وجل فالنفع والضر يبيده فيعتمد المسلم على ربه في جلب النفع ودفع الضر ويتوكل عليه سبحانه وبحمده و اذا هو استشعر هذا الركن الركين وهو الايمان بقضاء الله وقدره - [00:09:57](#)

فانه يجد لذلك فوائد وثمار عظيمة منها صدق التوكل على الله عز وجل فان المسلم يعلم ان ما اصابه مكتوب عليه سواء كان ذلك جلب نفع او دفع ضر او امر من امور الدنيا عرض له واصابه - [00:10:30](#)

فاذا كان الامر يبيده الله عز وجل وقد جرى به القلم فان هذه العقيدة تقوى توكل الانسان على الله عز وجل. فيمضي ويعلم ان ما خط بالقلم لابد ان يقع. لكن مع فعل الاسباب - [00:10:59](#)

لا يكون التوكل توكلًا شرعيا. الا اذا فعل الانسان الاسباب. لكن ايمانه بقضاء الله وقدره فلا شك يعطيه ثقة بالله عز وجل. وتوكلًا عليه. ويدهب ما يعتدي الانسان في كثير من - [00:11:20](#)

قال في من التردد في كثير من الامور فان التوكل علاج التردد الذي آآ يبتلى به الانسان فيووظه عن آآ خير كثير ومن فوائد الايمان بالقدر طمأنينة القلب وراحة النفس وذوق حلاوة الايمان - [00:11:43](#)

قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انسان الا في كتاب قد جرى فيها القلم قبل ان يبرأها الله عز وجل ويوجدها و اذا كان الامر ما فاتكم. ولا تفروحا بما اتاكم. والله لا يحب كل مختبر - [00:12:10](#)

فما وقعت مصيبة في الارض ولا في نفس الانسان الا في كتاب قد جرى فيها القلم قبل ان يبرأها الله عز وجل ويوجدها و اذا كان الامر كذلك فلا تيأس من شيء فات - [00:12:28](#)

ولا تفرح اشد وبطر بشيء بين يديك فان الانسان يبتلى بالضيق والحزن لامر فاته و اذا استشعر واستحضر ان هذا الامر قد قضي

قسم وكتب في اللوح المحفوظ فان ذلك لا شك يهون مصايبه ويقلل حزنه. فاطمئن قلبه - 00:12:50

ترتاح نفسه اذا حصل له امر من امور الدنيا سعة في رزق او ما اشبه ذلك يأتيه الشيطان من هذا الباب وربما يحصل عنده شيء من الفخر والفرح والكبر على الناس - 00:13:18

فنهي عن ذلك وليستشعر ان ما اتاه من فضل الله تعالى ونعمته وانه امر او كتب له ولو لا ان الله قضاه له ما ناده من هذا شيئا حفظه الله سبحانه وتعالى من الاشهر والتعالى والفخر الخيلاء - 00:13:42

من فوائد الایمان بالقضاء والقدر سلامة الانسان من العجب بالنفس وبالعمل فان العجب افة كبيرة. وممحة لاعمال العبد يأتي الشيطان من هذا الباب فيوقع الانسان في العجب باعماله. وربما تكون هذه الاعمال اعمالا صالحة ولا - 00:14:09

قوة الا بالله فتبطل تلك الاعمال بسبب اعجاب الانسان بنفسه. فاذا استشعر واستحضر ان ما عمله من خير وما من مال وما تصدق به من صدقات. انما هو بقدر الله وقضائه وتوفيقه واعانته. ولو لا الله عز وجل - 00:14:34

ما حصل من ذلك شيء علم ان الامر كله لا الا محل للعجب بالنفس او بالعمل ومن فوائده يا اخواني ذوق حلاوة الایمان. فان للایمان حلاوة يجدها الانسان في قلبه - 00:14:56

واذا خللت بشاشة الایمان القلب اطمأن القلب وارتاحت النفس وتعلق العبد بربه سبحانه وتعالى وعظمة ثقته به عز وجل. وللحديث بقية ان شاء الله تعالى نسأل الله ان يحفظنا واباكم بحفظه. وان يجعلنا واباكم من المحافظين على حدوده وشرعه. اللهم يا - 00:15:17

يا قيوم ذا الجلال والاكرام نحمدك ونشكرك ونشتري عليك ونصلی ونسلم على عبدك. ورسولك محمد اللهم يا ذا الجلال والاكرام اعنا على المحافظة على شرعك. واحفظنا بحفظك واكلأنا بعين رعايتك - 00:15:47

اللهم انا على مرضاتك اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكنا ولا - 00:16:07

علينا انصرنا على من بغي علينا واهدنا ويسر الهدى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك مختبئين اليك اواعين منيبين اللهم اقبل توبتنا واغسل حوبتنا. واجب دعوتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا - 00:16:27

سخيمة صدورنا يا ارحم الراحمين اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل حياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. يا مصرف القلوب صرف قلوبنا - 00:16:49

انا على طاعتك يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاحهم واعصهم. واحفظهم من كل - 00:17:14

اللهم احفظ المسلمين شبابا وشباها ورجالا ونساء. اللهم احينا مسلمين وتوفنا مؤمنين والحقهم بالصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح امتننا وولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة وجنبهم بطانة السوء يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان - 00:17:34

اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين. يغفر الله ما لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. بمنك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين - 00:18:04

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الـه واصحـابـه اـجـمـعـينـ. جـزاـكـمـ اللـهـ خـيـرـ ياـ اـخـوـانـ وـسـبـحـانـ اللـهـ وـمـاـ اـنـاـ مـنـ الـمـشـرـكـينـ - 00:18:24